جامعة المنصورة
كليـة التربية

التأصيل الإسلامي التربوي للمرأة في ضوء التحديات المعاصرة

إعـداد

الباحثة/ أمل بنت منصور بن عبد الله شريم
باحثة دكتوراه في أصول التربية الإسلامية قسم التربية
كلية التربية بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: amal.shreem00@gmail.com

مجـلة كلـية التربية – جامعـة المنصـورة
العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

التأصيل الإسلامي التربوي للمرأة في ضوء التحديات المعاصرة

الباحثة / أمل بنت منصور بن عبد الله شريم

باحثة دكتوراه في أصول التربية الإسلامية قسم التربية في

كلية التربية بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني: amal.shreem00@gmail.com

المستخلص:

دراسة تهدف إلى تناول التأصيل الإسلامي التربوي للمرأة في ضوء التحديات المعاصرة، وذلك لال تناول الإطار الفلسفي للتأصيل الإسلامي التربوي، وتوضيح الفرق بين المرأة في الجاهلية والإسلام، وتناول التحديات والعقبات التي واجهت المرأة المسلمة في العمل، وكذلك تناول التحديات التي واجه المرأة المسلمة في التعليم، فضلاً عن التحديات في اتخاذ القرار، وتناول التحديات التي تواجه المرأة في الزواج وتربية الأبناء، مع عرض منهجية التأصيل الإسلامي التربوي للمرأة في ضوء التحديات المعاصرة، والتغلب عليها في ضوء تكريم القرآن الكريم للمرأة المسلمة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها: أن هناك تفاوتا في صياغة معايير التأصيل ي لدى المهتمين بالتأصيل الإسلامي للعلوم التربوية، وأن التأصيل الإسلامي للمفاهيم التربوية للمرأة المسلمة يتمثل في الاعتماد على مصادر التربية الإسلامية، والالتزام بقواعد الاستنباط والاستدلال هجية الإسلامية، ومن أبرز توصيات الدراسة بناء خارطة بحثية لتحقيق التكامل البحثي بين تخصص أصول التربية والتخصصات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: *المرأة- الدين الإسلامي- التأصيل الإسلامي- العلوم التربوية*

Abstract:

A study that aims to address the Islamic educational rooting of women in light of contemporary challenges, by addressing the philosophical framework of Islamic educational rooting, clarifying the difference between women in Ignorance and Islam, and addressing the challenges and obstacles that Muslim women face at work, as well as addressing the challenges that Muslim women face in education,In addition to the challenges in decision-making, and dealing with the challenges that women face in marriage and raising children, with the presentation of the methodology of Islamic educational rooting for women in light of contemporary challenges, and overcoming them in light of the Qur'an honoring Muslim women, by relying on the descriptive and analytical approach, and the study reached several results. Most notably: that there is a disparity in the formulation of standards of

Islamic rooting among those interested in the Islamic rooting of educational sciences, and that the Islamic rooting of educational concepts for Muslim women consists in relying on Islamic education sources and adhering to the rules of deduction and reasoning in the Islamic methodology, and by playing one of the study's most prominent recommendations is building a research map to achieve integration Research between the discipline of pedagogy and other disciplines.
key words: Women - Islamic religion - Islamic rationale - Educational science

أولاً: الإطار المنهجي للبحث:

مقدمة:

الحمد لله الذي كرم الإنسان خَلْقًا، وأصلي وأسلم على أشرف الورى خُلُقًا، الذي وصفه ربه:﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم: ٤]، ثم الرضى عن آله الطيبين وصحابته الغر الميامين.

تُعد التربية أهم ما يجب أن يكتسبه الفرد بشكل عام، والتربية الإسلامية بشكل خاص، حيث تكمن أهمية التربية الإسلامية في كونها فريضةً إسلاميةً، وفي إظهار حقيقة مبادئ الإسلام وتشريعاته، وتشكيل الفهم السليم للإسلام، الذي يشتمل على العقيدة والمعاملات، وتوضيح ما جاء به الإسلام لإصاح الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة.

والتربية الإسلامية هي تعاليم وتوجيهات الدين الإسلامي، فقد قال تعالى كما جاء في القرآن الكريم (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (سورة فصلت، الآية ٤١-٤٢)

والتربية الإسلامية لم تغفل عن أي جانب، واهتمت بتربية جميع فئات المجتمع، ومن أهم هذه الفئات، جانب تربية المرأة، فأولت هذا الجانب جُل اهتمامها، فجعل الله سبحانه وتعالى للمرأة مسئولية في نطاق ما وهبها سبحانه من استعدادات وقدرات، وميزها عن الرجل بخصائص الأنوثة الخاصة بها وحدها.

فإن من المعالم البارزة في تاريخ الإسلام ما نجده من عظمة الدور الذي قامت به المرأة الصحابية، وشمول هذا الدور وأصالته ومعاصرته، وقد أجمع السابقون واللاحقون على سبقِ المرأة العربية المسلمة في كثير من الأمور، منها: أنَّ أول من أسلم لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم: خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وكانت سمية بنت خياط رضي الله عنها –زوج ياسر وأم عمار– أولَّ شهيدة في الإسلام، وكانت عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها أولَّ تلميذة نالت شهادة الأستاذية من مدرسة النبوة (منشي، ١٩٩٧م، ص٥).

ونضيف على ذلك أن المرأة كانت شريكة لها تأثيرها العميق في بناء المجتمع والمشاركة في نصرة الدعوة، وخلال ذلك برزت شخصيات نسائية متميزة من أمثال أسماء بنت أبي بكر، والخنساء، وصفية بنت عبد المطلب وغيرهن رضي الله عنهن أجمعين.

مما سبق من الأهمية بمكان تسليط الضوء على المرأة المسلمة وتربيتها ومراحل حياتها عبر القرون المختلفة، والتعمق في ذلك الجانب بشكل تأصيلي يضمن الوصول للجذور التأصيلية للمرأة.

ويُعد موضوع التأصيل الإسلامي التربوي للمرأة من الموضوعات الهامة، حيث يمس هذا الموضوع تربية المرأة عبر القرون، بل يمس هذا الموضوع المجتمع بأسره، والمستقبل بأكمله.

فقد طمست الجاهلية كل معالم المرأة وحقوقها، معتقدين أن ذلك شرفاً ينسب لهم، إلا أن القرآن الكريم جاء ناصراً لها مبطلاً ما اعتقدوه، فقال تعالى في ذلك: (وإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالأُنثَى ظَلَّ وجْهُهُ مُسْوَدًا وهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَى مِنَ القَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) (سورة النحل، الآية ٥٦-٥٩).

حيث كرم الإسلام المرأة وأعطاها من الحقوق ما يكفل لها حياة كريمة في كافة المجالات العلمية والتعليمية وأعطاها حرية التصرف بما يقتضيه الشرع، وما لا يخالف عادات وتقاليد المجتمعات الإسلامية، وأعطاها حقَّ الاستئذان في تكوين الأسرة، وعدم إكراهها على من لم لا ترغب الزواج فيه، تأكيدًا على حريتها؛ إذ قال(ﷺ): «الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأمر، وإذنها صماتها» (المنتدى الإسلامي العالمي للتربية، ٢٠١٨).

وترى الباحثة أن من أهم ما تهتم به التربية الإسلامية هو إيجاد منهجية تربوية سليمة مؤصلة تأصيلاً صحيحًا، فموضوع التأصيل الإسلامي للعلوم عامة والتربية خاصة، يُعد من الموضوعات المهمة والأساسية في عصرنا الحاضر، بل من مستجدات العصر الذي نعيش فيه، ويعود ذلك للتحديات العقدية، والفكرية، والعلمية، والاجتماعية التي تواجهها الأمة الإسلامية.

لذا تؤكد الباحثة على أهمية التأصيل الإسلامي التربوي للمرأة في ظل التحديات المعاصرة، وخاصة أنه لا زالت قضية المرأة من الثغور المفتوحة، التي تحتاج من الباحثين بذل المزيد من البحث والدراسة لتوضيح دور الإسلام في إعطاء المرأة حقوقها وتعهده لها بالحماية والأمان.

موضوع الدراسة:

إن موضوع المرأة في الفكر الإسلامي التربوي يُعد من الموضوعات التي تتطلب الاهتمام بها وفحصها ودراساتها بشيء من العمق والتحليل للوصول إلى تفسيرات توضح مكانتها وتقويها في المجتمع.

مشكلة الدراسة: تنحصر مشكلة الدراسة في بقايا القيود الاجتماعية والحواجز النفسية التي تعيشها المرأة العربية – وفقًا للتقارير المحلية والدولة، والتي تعد امتدادًا لعادات قدمة عفا عليها الزمن، كمنع المرأة من تلقي التعليم، أو اختيار المهن الأكاديمية، أو اختيار مجالات العمل، أو الزواج، إلا في حدود ضيقة. وفي الجانب الآخر نجدُ المرأةَ العربية تحرصُ على تجسيد الشخصية الغربيسة، وتسعى وراء الحريات التي لا تتناسب مع الواقع، مما أثر على الهوية الأصلية للمرأة العربية، وتقلص الذاتية الحضارية، بسبب التقليد الأعمى للأجانب. فالهوية الإسلامية احترمت مكانة المرأة، وجعلت الاهتمام بها ضرورة، وتعليمها فريضةً، وممارستها الحياة العامة مكفولةً؛ فقدم الإسلام صورة واضحة وعادلة عن طبيعة المرأة، بما يتناسب مع تكوينها العقلي والجسدي، إيمانًا بمواهبها وقدراتها على تنمية المجتمع، ودورها الآكد في تثقيفه وإدارة الشئون الخاصة والعامة. لذلك فإنَّ التربية الإسلامية تجعل تثقيف الفتيات وتعليمها من أهم الواجبات والضرورات ؛ لذا تطرح مشكلة الدراسة تساؤلا هو :

"**ما أهمية التأصيل الإسلامي التربوي للمرأة في ضوء التحديات المعاصرة؟**"

أسئلة الدراسة:

١- ما الإطار الفلسفي للتأصيل الإسلامي التربوي للمرأة؟

٢- ما الفرق بين المرأة في الجاهلية والإسلام؟

٣- كيف تواجه المرأة المسلمة العقبات والتحديات في العمل؟

٤- ما التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في اتخاذ القرار؟

٥- ما التحديات التي تواجه المرأة في الزواج وتربية الأبناء؟

٦- ما منهجية التأصيل الإسلامي التربوي للمرآة في ضوء التحديات المعاصرة، والتغلب عليها في ضوء تكريم القرآن للمرأة المسلمة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف عام وهو: التأصيل الإسلامي التربوي للمرأة في ضوء التحديات المعاصرة، ويخرج من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في الآتي:

١- التعرف على الإطار الفلسفي للتأصيل الإسلامي التربوي.

٢- التعرف على المرأة بين الجاهلية والإسلام.
٣- التعرف على العقبات التي تواجه المرأة المسلمة في العمل.
٤- دراسة التحديات والعقبات التي تواجه المرأة المسلمة في التعليم.
٥- توضيح أهم التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في اتخاذ القرار.
٦- التعرف على التحديات التي تواجه المرأة في الزواج وتربية الأبناء.
٧- توضيح منهجية التأصيل الإسلامي التربوي للمرآة في ضوء التحديات المعاصرة، والتغلب عليها.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية البحث الحالي من تناول موضوعٍ مهمٍ يعرض لنا انعكاسًا لقيم المجتمع سواء أكانت قيمًا إيجابية كالشجعاة والتعاون، أو سلبية كالقبلية والتحزب والعنف ضد المرأة، حيث يتجلى لنا بكل وضوح دور المؤسسات التربوية التعليمة بشكل عام، والجامعية على وجه الخصوص في مواجهة هذه التحديات، كما يركز البحث الراهن على الموروثات التى تعيق المرأة في حياتها، والكشف عن جذور هذه التحديات، لإدراك التحديات والانحرافات الممتدة عبر العصور، ويمكن الكشف عن أهمية دراسة التأصيل الإسلامي التربوي للمرأة في الفكر الإسلامي وانعكاساتها على العصر الحديث إجمالا من خلال مجموعة نقاط هي:
- ضرورة الاطلاع على تاريخ تعليم المرأة، لفهم التغييرات الرئيسة في الحياة المعاصرة، ولمعرفة ما يجب تحقيقه في تعليم المرأة.
- أنَّ من أهم أسباب ضعف الأمة الإسلامية: عزل النساء عن الحياة الاجتماعية، والعملية، مما أثر سلبًا على المجتمع.
- يحتاج موضوع التأصيل الإسلامي التربوي للمرأة إلى المزيد من البحث والدراسة.
- هناك عدد من المجتمعات العربية ما زالت تقلل من قيمة المرأة وأهليتها، فهمًا خاطئًا للدين، وتقديمًا للعادات والتقاليد الخاطئة على تعاليم الإسلام.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحليل الرؤى والاتجاهات لفهم الإشكاليات، وللتعرف على خصائص الظواهر أو جذور المشكلات، وتقديم الحلول المناسبة على أرض الواقع؛ لذا حرصت الدراسة على تفعيل الآليات النقدية.

حدود الدراسة ومجالها:

١- **الحدود الموضوعية:** تناول أهمية التأصيل الإسلامي التربوي للمرأة المسلمة في ضوء التحديات المعاصرة.

٢- **الحدود الزمنية:** تتمثل في الفترة الزمنية التي تم فيها إجراء الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

١- التأصيل:

لغة: هو الأصل: أي أسفل كل شيء وجمعه أصول، يُقال أصلُ موُصل، وأستأصله: أي قلعه من أصله وقطع أصله، فهو مستأصل ورأي أصيل: أي له أصل أي أصالة (ابن منظور، ١٩٨٨م).

اصطلاحا: التأصيل هو عملية إعادة بناء العلوم والمعارف والموضوعات الحديثة على ضوء التصور الإسلامي؛ للكون، والإنسان، والحياة، أي وضع صياغة إسلامية للعلوم والموضوعات الجديدة (عمر، ٢٠٠٨م، ص٩٩).

إنَّ تأصيل الأفكار والبحث عن جذورها يعد دراسةً تحليليةً دقيقة؛ لأنه يعمل على ربط الأفكار الفرعية بأصولها العامة، أو الأمثلة وأسسها، وذلك بربط الأفكار بأصولها وتاريخها (ملكاوي، ٢٠٠٨م، ص٦).

وتعرف الباحثة التأصيل الإسلامي التربوي للمرأة إجرائيا بأنه: ذلك الجهد الذي يهدف لبناء منهجية تأصيل إسلامي تربوي للمرأة في ضوء التحديات المعاصرة والتغلب عليها.

الدراسات السابقة:

جاءت دراسة (منصور، ٢٠١٧) لتتناول مكانة المرأة عند الإمام محمد متولي الشعراوي وأثرها على الفكر المعاصر، حيث توضح الدراسة عدة أهداف منها: مبررات معاناة المرأة المسلمة في المجتمع المسلم، وتناول الأسباب التي تؤدي إلى عدم حصولها على حقوقها، وتناول أسباب بعد المجتمعات الإسلامية عن روح الدين وسمحت لنفسها بهضم حقها، والتجني عليها بكافة الأشكال.

بينما دراسة (عبدالعزيز، ٢٠١٦) هدفت إلى توضيح الفرق بين المساواة بين الرجل والمرأة في الفكر الغربي، ثم إبراز البعد الحقيقي لها في نظر القرآن الكريم، ثم كشف المغالطات الرامية إلى إزالة الفوارق بين الجنسين، إضافة إلى تصحيح المفاهيم حول هذه القضية من خلال القرآن الكريم بالتأكيد على كون المساواة ليست على الإطلاق في جميع المواطنين، بل قد تكون تامة، أو تكاملية، أو جامعة بينهما.

وهدفت دراسة (محمد، ٢٠١٣م) إلى التأصيل للفكر الاسلامي المعاصر في ظل دعاوى التجديد والتطوير في فترة ١٩١٦م حتى ٢٠٠١م وذلك من خلال التعرف على مصادر الفكر الإسلامي ومصادره.

بينما هدفت دراسة (باحارث، ٢٠٠٧م) إلى التعرف على أسس التربية العقلية للفتاة المسلمة، وذلك ببيان أسس ثلاثة، هي: طبيعة الإناث العقلية، مقابل طبيعة الذكور، وبيان تفاوت الفروق العقلية والإنتاج الفكري، كذلك معرفة الطبيعة العقلية الملائمة للفتاة المسلمة من حيث ضوابطها، وطبيعة المنهج التعليمي الملائم لها، إضافة إلى استعراض أهم المواهب العقلية للفتاة، وسبل تنميتها، وإبراز أهم المعوقات التي تقف حائلا بين الفتاة واستمتاعها بملكاتها العقلية وفق ما يتاح لها من قدرات.

وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها: أن طبيعة الرجال العقلية تتميز عن النساء، إذ بينهما اختلافات.

أما دراسة (نادر، ٢٠٠٠م) فهدفت إلى تناول الآراء الفكرية للحرية الأنثوية، حيث تناولت الدراسة مفهوم الحركة الأنثوية ولتطور التاريخي لها، إضافة إلى تناول التطور التاريخي للحركة الأنثوية في العالم الغربي، كما تناولت الدراسة تيارات الحركة الأنثوية وتأثيرها بالمدارس الفلسفية، وتناول البيئة الفلسفية التي نشأت فيها الأنثوية، ثم أثر الأفكار الأنثوية على حركات تحرير المرآة العربية، إضافة إلى تناول الأنثوية والإسلام وتناقض المنطلقات والمفاهيم.

وتهدف دراسة (البنا، ١٩٩٨م) إلى التعريف على طرق معالجة قضايا المرأة، انطلاقًا من الفهم الصحيح للإسلام، وذلك بالرجوع إلى القرآن مباشرة دون تقييد بتأويل المفسرين أو استنباط الفقهاء. وقد خلصت الدراسة إلى أن الأحاديث النبوية في حاجة إلى مراجعة جديدة، بما في ذلك الأحاديث المروية في كتب الصحاح، إذ ينبغي لصدق الحديث أن يتفق مع نصوص القرآن الكريم وأحكامه.

دراسة (الحمادي، ١٩٩٨م) هدفت إلى التعريف بالمرأة عبر التاريخ القديم، ثم التعرف على تكريم المرأة في القرآن الكريم، وتناول القضايا المعاصرة التي تواجه المرأة المسلمة، وتوضح هذه الدراسة كل ما يرتبط بالمرأة المسلمة من قضايا معاصرة كالحجاب والميراث والشهادة وتربية الأولاد، وتعدد الزوجات...إلخ.

التعقيب على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

اختلفت دراسة عبدالعزيز (٢٠١٦) الى توضيح مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة في الفكر الغربي، وكذلك دراسة محمد (٢٠١٣) التي تناولت التأصيل للفكر الإسلامي المعاصر في ظل دعاوي التجديد، وكذلك اختلفت دراسة نادر (٢٠٠٠) في تناول بعض الآراء الفكرية للحرية الأنثوية، بينما اتفقت دراسة البنا (١٩٩٨) في تناول بعض قضايا المرأة من خلال الفهم الصحيح للمرأة في الإسلام بالعودة للقرآن الكريم، وكذلك اتفقت دراسة الحمادي (١٩٩٨) مع الدراسة الحالية في إحدى أهدافها وهو توضيح مكانة المرأة قديما وفي الإسلام لتوضيح الفرق بينهما.

ثانيًا: الإطار التحليلي للبحث:

الإطار الفلسفي للتأصيل الإسلامي التربوي:

ويُعد مفهوم التأصيل الإسلامي مثله مثل مفهوم التوجيه الإسلامي أو الصياغة الإسلامية ، والتي تم توليدها بمجموعها داخل النسق المعرفي العربي الإسلامي المعاصر، في محاولة جادة لمواجهة زحف المصطلحات والمفاهيم الدخيلة، وبالتالي جاءت هذه المحاولات بهدف بناء منهجية تأصيلية إسلامية لإعادة صياغة المفاهيم والعودة إلى المنطلقات الأصلية للمعرفة الإسلامية، وفي ضوء هذا يعرف التأصيل الإسلامي للعلوم بأنه جعل جميع مكونات وعناصر أي فرع من فروع العلم منبثقا من أصول الإسلام ومفاهيمه العقدية المستلهمة من القرآن الكريم والسنة النبوية والاستفادة من جهود العلماء (الحارثي، ٢٠٢٠، ص ١٣٤).

فالتأصيل الإسلامي للعلوم التربوية يشكل عملية بناء تلك القضايا والأفكار في المجال التربوي من خلال إعادة صياغة المفاهيم في ضوء الرؤية الإسلامية للحياة والكون والإنسان (حمرون، ٢٠١٢، ص ٤٠).

لقد تعددت محاولات التعريف بالتأصيل الإسلامي، ولكن تأثرت معظم التعريفات بطريقة جلية، بالتعريف الأولي الذي وضعه الدكتور إسماعيل الفاروقي ((لأسلمة المعرفة))، ولعل من المفيد استعراض بعض المحاولات المختلفة التي تعكس التوجهات التي أشرنا إليها آنفا قبل أن استخلاص تعريف متفق عليه بين مضامين تلك التعريفات، وتعبيرًا عن التقارب الأخير بين التصورات المتعددة (عبدالسلام، ٢٠٢٠).

عرفت اللجنة الدائمة للتأصيل الإسلامي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية بأنه: «عملية تأسيس العلوم بما يلائمها في الشريعة الإسلامية من أدلة ونصوص وبذلك تستمد العلوم الاجتماعية أسسها ومطلقاتها من الشريعة

الإسلامية ولا تتعارض في تحليلاتها ونتائجها وتطبيقاتها مع الأحكام الشرعية، بحيث لا يتعارض تأصيل هذا المفهوم العام مع أي تقدم علمي وتطور منهجي لا يناقض المنهج الإسلامي، إذ إن الإسلام دعا إلى العلم وحث عليه».

وبالتدقيق في هذه التعريفات يلاحظ أنَّ بعضها جاءَ متأثرًا بأحد الوجهين اللذين سبق الإشارة إليهما، والبعض الآخر جاء موازنًا بين الوجهين، كما يُلاحظ اختلاف التعريفات على العموم والتجريد، مما يبرر الحاجة إلى محاولة جديدة للتعريف من ناحية أخرى (عبدالسلام، ٢٠٢٠).

نافلة القول نقول إن التأصيل الإسلامي هومنهج يتم في ضوئه بناء العلوم أي كيف بني الشيء من الأساس ثم إلى ماذا وصل وانتهي به الأمر لماذا، والتوجيه توظيف العلوم لخدمة قضايا الأمة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، والأسلمة إعادة صياغة المعرفة على أساس علاقة الإسلام بها والإعادة هنا تقتضي الترتيب وفق أسس وشروط ومنهجيات أسلامية واضحة وموجودة.

شروط التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية والتربوية:

١- المبررات:

- ظهور معارف جديدة، ما كانت معروفةً لدى المفسرين والعلماء المتقدمين.
- ظهور حوادث وظواهر جديدة تتطلب التصور الإسلامي الذي يفسرها.
- قصور مناهج البحث الغربية في تقديمها لتفسيرات تتماشى مع واقع المجتمع الإسلامي، إذ يختلف عن المجتمع الغربي في جوانب مختلفة من جوانب الحياة، تربويًا واجتماعيًا وثقافيًا.
- المحافظة على الهوية الإسلامية في ضوء مصادر التربية الإسلامية. (الحارثي، ٢٠٢٠، ص ١٣٦).

٢- ضوابط التأصيل الإسلامي:

- العلم بمناهج البحث المعتمدة في العلوم الشرعية.
- تطبيق مناهج البحث المعتمدة في العلوم الشرعية بصورة دقيقة في استنباط الأحكام من النصوص أو الجمع بينها، لا سيما ما اتصل بالقواعد الأصولية الواجب مراعاتها في الاستنباط من النصوص وفهمها، مثل: «العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب»، «العمل بالمطلق على إطلاقة إلا بدليل على تقييده»، ومن أمثلتها: «الأمور بمقاصدها»، «اليقين لا

يزول بالشك»، «المشقة تجلب التيسير»، «الضرورات تبيح المحظورات»، «لا ينكر المختلف فيه وإنما ينكر المجمع عليه»، «الأصل في الأشياء الإباحة».

- عرض النظر الجديد في النصوص وعلى المتخصصين في العلوم الشرعية للتأكد من درجة دقة متابعته للأصول الفرعية في تلك العلوم في الفهم الذي توصل إليه تلك النصوص.

٣- محاذير التأصيل الإسلامي:

- الحذر من الاعتماد على النظرات الشخصية أو الخواطر في تفسير كتاب الله، أو أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنها لا تلزمُ إلا صاحبها وحده.
- البعد عن النزعات الرمزية والصوفية، التي يميل إليها البعض؛ وذلك لأن العلم لا يكون إلا بالمعارف القابلة للتعميم، لا التخصيص، ولأن الخروج عن هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم في تفسير كتاب الله لا يؤدي إلى خير، مهما أظهر من روحانيات، بل يؤدي إلى تهويمات كما يفعلُ الصوفية وأشباههم.
- البعد عن التقعرات اللفظية، والإسهاب في التحليلات اللغوية التي تستخدم الغريب من المعاجم في تفسير الآيات والأحاديث، التي تعد أوضح من تفسيرهم.
- الابتعاد عن تفسير الألفاظ الحقيقية بتفسيرات مجازية، تضفي إليها غموضًا.
- عدم الاكتفاء بأحكام الفقهاء على الوقائع الاجتماعية والتربوية، والاستعاضة به عن النظر الإيجابي بالتفصيل في شئون الحياة الاجتماعية، الذي يؤدي إلى تحقيق مقاصد الشريعة، لأنَّ الفقه -كما يقرر العلواني (١٩٨٨م)- ينظم حضارةً قامت، لكنه لا يُنشئ حضارة؛ لأن الفقه عبارة عن ضبط لوقائع ونوازل تكون قد حدثت وبيان وجه الحق أو الصواب فيها من عدمه.

ومما سبق يمكن أن تخلص الباحثة أن الهدف العام من التأصيل للعلوم التربوية يكمن في صياغة نظرية تربوية إسلامية تنطلق من مصادر التشريع الإسلامي لإعادة تكوين الهوية الإسلامية والاعتزاز بها.

حياة المرأة بين الجاهلية والإسلام:

عانت المرأة -منذ القدم- من الاضطهاد في أمم كثيرة، ومجتمعات مختلفة؛ فقد سلب الرومان معظم حقوقها، وجعلوها مملوكةً لأبيها، له الحق في قتلها وبيعها، فإذا تزوجتْ حلَّ مكانه

زوجها، وسلوبها الحرية، لأنها اعتبروها كائناً لا عقلَ له، ولا تصرف، ولا تدبير، ومن ثمَّ لا حق لها في الميراث. أما اليونان، فقد اعتبروها من طبقة الرقيق.

كما سلب الفرس –في حضارتهم القديمة– حقوقها، وجعلوها من ممتلكات زوجها؛ له الحق في قتلها، أو التفضل عليها بإبقائها على قيد الحياة، وكانوا يعتبرونها نجاسةً، ويعتبرون كلَّ ما مسته يدها وقت حيضها أو نفاسها نجسًا، وكانوا يضعونها في خيمةٍ صغيرةٍ بعيدةٍ عن بيوتهم. كما أنكرَ الهند –في حضارتهم القديمة– إنسانيتها؛ فحجروا عليها، ومنعوها من الرغبة، وجعلوها ملكًا لأبيها، ثم زوجها، فإذا ماتَ زوجها أحرقوها مع جثته.

ونظرَ الصينيون القدماء إلى المرأة كما ينظرون إلى المعتوه؛ فلم يمكنوها من قضاء شيء من شئون حياتها إلا بتوجيه وموافقة من الرجل.

ولم تختلف نظرة العرب –في الجاهلية– إلى المرأة عن تلك الحضارات التي ظلمتْ المرأة؛ فكان العربي –رغم نحوته وحميته، واعتزازه بوالدته– يكرهُ المرأة كرهًا بغيضًا، ذمهم اللهُ تعالى به، فقال: (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ) [سورة النحل، الآية ٦٢] أي البنات، وكان الواحد منهم إذا رزق بالأنثى أسود وجهه كرهاً لما رزقه الله، قال تعالى (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ) [سورة النحل، الآية ٥٨]، وكان منهم من يئد البنت، حتى وردَ أنَّ قيس بن عاصم وأد ثلاث عشرة بنتًا من بناته، مما حرمه الإسلام؛ فقال تعالى: (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) [سورة التكوير، الآية ٨].

كما حرمَ العرب –في الجاهلية– المرأةَ من الميراث، ورأوا أنّ الميراث لا يكون إلا لمن حملَ السيف، وأقرى الضيف، كما كانت بعض القبائل العربية –في الجاهلية– تعتبر المرأة ميراثًا عن الزوج يرثها أهله، وكان الجمع الكثير من النساء يتزوجن رجلاً واحدًا، دون تقيّد بعدد.

وكما هو معلوم فقد كانت فترة الجاهلية فترة جهل، وكانت فيها البشرية في حالة انقطاع النبوة، حيث عاشت المرأة في الجاهلية بشكل عام في ظروف معيشية مضطهدة، ولقد أخطأ العرب في الجاهلية في فهم مكانة المرأة وأدوارهم في المجتمع (Ishiaku, 2014, p.2). ولقد أجبرت المرأة على العيش في ظل قسوة وصرامة حقيقية من الرجال، مما يجعلهم يتعرضون للمشقة والحياة البائسة والإهانة (Ishiaku, 2014, p.2).

وتعرضت المرأة قديماً للظلم الاجتماعي والسلب التعليمي، حيث قبل ظهور الإسلام، انخرط العرب في وأد الفتيات وكثيرًا ما يعترف الإسلام بكرامة وحقوق الفتيات (Islam, 2016, p. 1).

ظلَّت المرأة تعيشُ هذا الظلمَ البيّن، حتى جاء الإسلام، فـأخرج النـاسَ مـن غياهـب الظلمات إلى وَهْجِ العدل، فانتشل المرأةَ من الضلالات والظلم الذي عانت منـه فـي الجاهليـة، وجعلها في المكانة التي تليق بها، وأعطاها حقوقها جميعًا، وعرفها واجباتها، وصـارتْ عـضوًا فاعلًا في المجتمع (عثمان، ٢٠١٧، ص ١٢).

وقد وضع الإسلام المرأة في وضعها الصحيح وأقامها في المقام الذي خلقهـا الله مـن أجله، ومنحها من التعظيم والتكريم ما أعطى الرجل، ويتضح ذلك مـن خـلال تتـصفح آيـات كريمات من القرآن العزيز، لنعي احتفاء هذا الكتاب العظيم بشخصيات نساء، تتحدث عنهن حديثا يتسم بالاحترام والتقدير والإكبار إلى أبعد ما يتصوره أنسان أو ترمي اليه العقول (أسلم، ٢٠١٣، ص ٢٥).

وفي الإسلام، تم تحديد مكانة المرأة وحقها بوضوح في القرآن الكريم والسنة النبويـة، حيث إن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يرفع مكانة المرأة في الواقع، فهو لا يوصم المرأة بالعـار ولا يعرضها للعار (Ishiaku, 2014, p.2). بل إن الإسلام يعيد للمرأة كرامتها وحقوقها بصفتها بشرًا مسئولًا تمامًا ونظيرة للرجل، بينما يعترف الإسلام بالاختلافات البيولوجيـة والنفـسية فـي طبيعة ومجالات الأنشطة والوظائف بين الذكور والإناث، فإنه يسمح للمرأة أيضاً أن تتمتع بنفس القدرة والحرية التي يتمتع بها الرجل (Ishiaku, 2014, p.2).

فقد وقف القرآن الكريم، وقفة إعزاز وتقدير وهو يتحدث عن دور أم موسـى عليهمـا السلام، وبسالتها ورباطة جأشها، في أوج حنوها وشفقتها على الوليد الحبيب (وأَوْحَيْنَـا إِلَـى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَـاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) [سورة القصص، الآية ٧] ثم موقف أخته الشجاع، وهي تخوض غمار خطر مؤكد في سبيل الاطمئنان على أخيها (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُـبٍ وَهُـمْ لا يَـشْعُرُونَ) [سورة القصص، الآية ١١]، ثم ما كان منها من جرأة إذ تحدثت في قصر فرعـون بـين قـوم بأيديهم السكاكين للقتل (فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ) [سورة طه، الآية ٤٠] فلما لم ينتبهوا اليها كررت السؤال بصيغة أخرى (قَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُـمْ لَـهُ نَاصِـحُونَ) [سورة القصص، الآية ١٢].

لقد تكفل الله عزوجل بإقرار حقوق المرأة في الإسلام، فجعلهـا شـريعةً، ولـم يتـرك تشريعها للبشر، سواء الرجل أم المرأة، فقال تعالى:(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَـا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا) [سورة الأعراف، الآية: ١٨٩]، فإذا وجد في واقع المسلمين ظلمٌ أو جور أو

تعدٍ على الحقوق، فهو انحراف عن تعاليم الدين، وجهل بأحكامه، ودليل على ضعف الإيمـــان، أو بسبب اعتمادهم وتأثرهم بالقوانين الوضعية.

وقد جعل الإسلامُ «التكاملَ الوظيفي» أساس العلاقة بين الرجل والمرأة، وجعله المقصد الأساس لبناء الأسرة المسلمة، فقال تعالى:(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إليها وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً) [سورة الروم: الآية ٢١]، وقد جاءت كلمة «لتسكنوا» فـــي بلاغـــة متناهية، لا مثل لها في أي لغة من اللغات، إذ إنَّ الأساس في الحياة الزوجيـــة هـــو «الـــسكن»، وكلمة السكن تعني في اللغة: الأمن، والراحة، والطمأنينـــة، والأنـــس، والاســـتقرار، والاتفـــاق، والوفاق..

التعرف على العقبات التي تواجه المرأة المسلمة في العمل:

أكدت الدراسات أن ٧١% من النساء رأينَ في عمل المرأة إشكاليةً، رغم توافر الأجواء لها بطريقة لم تكن موجودةً من قبل، إذ ما زلن يَرَيْنَ أن هناك تمييزًا وعنصريةً ضد المرأة فـــي العمل، إذ تحصل على أجر أقل بكثير من الرجل، بما في ذلك الدول المتقدمـــة (موقـــع الخبـــر، ٢٠١٨).

فلم تصل المرأة إلى مناصب قيادية بأي أعداد كبيرة بسبب بعض العوامل، مثـــل عـــدم قبول المرأة كقائدة والثقافة والتغييرات الشاملة في مكان العمـــل (Almaki, Silong, Idris, & What, 2016, p.77). كما أن هناك تحديات تنظيمية وإدارية تواجه المرأة وتعتـــرض مـــسيرة النساء لتولي مناصب عليا وقد تختلف هذه العوائق والتحديات باختلاف المؤسسة والنظام، كما أن المرأة تواجه عدة تحديات في مجال العمل مثل المخصصات الماليـــة للإبـــداع والقـــصور فـــي المنظمات والتعليم العالي من حيث سياسات التحفيز وسياسات التدريب والتعليم في مجال الإبـــداع (Almaki, Silong, Idris, & What, 2016, p.77). ويمكن أن تكون المرأة المـــسلمة "فـــي خطر من ثلاثة إلى أربعة أضعاف" من التعرض للتمييز في العمل وفي الهياكل الهامة الأخـــرى في المجتمع، حيث تشمل هوياتهم الاجتماعية المتداخلة عددًا من المجموعات المـــضطهدة بـــشكل سائد: كنساء، يبقين مهمشين في معظم القوى العاملة، كمسلمين، هم أعضاء في مجموعـــة أقليـــة دينية في الغرب، والغالبية العظمى منهم أعضاء عرقية أو عرب أو مجموعات أقلية عرقية ملونة (Ahmed, & Gorey, 2021, p. 1). وعلاوة على ذلك، قد يتم استهداف النـــساء المـــسلمات اللواتي يرتدين الحجاب أو غطاء الرأس بشكل خاص لأنـــه ســـهل التعـــرف علـــيهن بـــصريًا (Ahmed, & Gorey, 2021, p. 1).

إذن فقد واجهت المرأة العديد من التحديات المرتبطة بإلتحاقها بسوق العمل، ومع تجاوزها هذه التحديات، إلا إن هناك تحديات أخرى مرتبطة بشخصيتها وبمحيطها الاجتماعي، أو فيما يتعلّق ببيئة العمل والقوانين المرتبطة بالنساء وحقوقهنّ وواجبهن، وكذلك لم تكُن مشاركتهن عند المستوى المرجو، إذ انحصرت مشاركاتها في النشاط الاقتصاديّ في مجالات محدودة، وبنسبة ضئيلة مقارنةً بمشاركة الرجل، الأمر الذي أنتج فجوةً كبيرةً في النوع الاجتماعيّ في كلّ مجالٍ من تلك المجالات المحدودة، وتُظهر هذه المشاركة مدى وعي المرأة بحقوقها الإنسانيّة والوطنيّة والعمل لتفعيل دورها الاقتصاديّ والاجتماعيّ للدفع بعجلة التنمية، بالإضافة إلى تشجيع بعض الأُسر لبناتهم للانخراط بسوق العمل والناتجة لتحسّن نظرة البعض نحو عمل المرأة وأهمّيّة مشاركتها في الأنشطة الاقتصاديّة (ملتقى المرأة العربية، ٢٠٢٠).

ولبيان مفهوم عمل المرأة والذي له أثر في التنمية، لابد من تحديد عناصره والتي يمكن حصرها في عنصرين:

١- أن يكون هنالك جهد مبذول سواء أكان جهداً بدنياً أو جهداً فكرياً، وهو العنصر الأساس لتحقيق العمل.

٢- أن يكون الهدف من الجهد تحقيق المنفعة للفرد أو للمجتمع، حتى يكون جهدًا نافعًا ومفيدًا اجتماعيًا واقتصاديًا.

وبالنظر إلى هذين العنصرين يمكن رسم عمل المرأة بانه: كل فعل أو جهد بدني أو فكري تبذله المرأة على سبيل الامتهان لذلك العمل أو غيره لتحقيق منافع لنفسها أو لأسرتها أو للمجتمع. ووفقا لهذا التصور فإن مفهوم عمل المرأة مفهوم شامل، يشمل جميع النشاطات والجهود المبذولة لتحقيق منفعة ما.

وترى الباحثة أن من الركائز الأساسية أن يكون العمل الذي تقوم به المرأة أو يسند إليها عملا ملائما لطبيعتها ومقدرتها، وموافقا لرؤية الشرع في ذلك، كما يجب أن تراعى الأولويات في ذلك بحيث يوفر العمل الأنسب للمرأة، ويقدم على العمل المناسب وهكذا، حيث يتمثل الإطار العام للعمل الملائم للمرأة ومحدداته، فالعمل الملائم للمرأة هو العمل الذي يتناسب مع طبيعة المرأة وتكوينها، وفي هذا الخصوص يجب الإشارة إلى مسالة مهمة جدا وهي مدي مشروعية عمل المرأة، وقد تحدث العلماء السابقين واللاحقين عن هذه المسألة كثيرا، كما ترى الباحثة أن الإشكالية في هذه المسالة ليست قضية العمل في عمومه أو أصله، فالعمل في أصله مباح شرعا للمرأة والرجل، ولكن الإشكالية الحقيقية في نوعية العمل وذلك لأن العمل مما حث عليه الشارع

بالنسبة للمرأة والرجل، فالشارع الحكيم قد دعا المرأة كما دعا الرجل للعمل الصالح ووعد المرأة كما وعد الرجل بالجزاء الأوفى إن عمل صالحا، يقول تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [سورة النحل: الآية ٩٧]، لكن الشارع الحكيم وهو العليم الخبير، قد راعى اختلاف الطبائع والتكوين والمقدرات للجنس البشري ذكورا وإناثا.

وعن حق المرأة في العمل: فهو من المبادئ القرآنية الأساسية، إذ جعله الإسلام في مقام العبادة، واعتبره دليلاً على الصلاح والفلاح، وسببًا إلى الوصول إلى الدرجات العلى من الجنة، ولم يستثن الإسلام المرأة من هذه القاعدة الحقوقية المهمة لقوله تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [سورة النحل: الآية ٩٧]، وقال أيضا: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) [التوبة: الآية ١٠٥]، وهذا الحق المقرر للمرأة لا يعني العمل خارج البيت، وإنما يشمل العمل عموما، سواء أكان داخل البيت أو خارج البيت، وهو أمر يتوقف على أولوية العمل المطلوب ومدى مناسبته للمرأة(البشير، ٢٠١١، ص ٨٠).

دراسة التحديات والعقبات التي تواجه المرأة المسلمة في التعليم:

إن التعليم هو حق للمرأة وواجب عليها في نفس الوقت والعلم من الحقوق المؤهلة للمرأة دينيا واجتماعيا وسياسيا للقيام بدورها داخل الأسرة والمجتمع، فبقدر علمها وتتطور المهارات التي تكتسبها، تتحقق التنمية المنشودة، ويعظم الدور المنوط بالمرأة كشريك فاعل في عملية التنمية الشاملة على كل المستويات، فقد اثبتت المرأة تفوقها من خلال حصولها على أعلى الشهادات العلمية عبر مراحل التعليم المختلفة. (البشير، ٢٠١١، صفحة ٨١).

حيث أعطى الإسلام كل فرد الحق في أن ينال من العلم والثقافة ما يشاء، وما تتيح له إمكانية ظروفه، ويتيحه له استعداده العقلي، بل جعل ذلك فرضًا عليه في أموره الدينية وشؤونه الدنيوية، وفي هذا يقول الرسول – صلى الله عليه وسلم –: (طلب العلم فريضة على كل مسلم) وكلمة (مسلم) هنا اسم جنس، أي أنها تشمل الرجل والمرأة (أبوبكر، ٢٠١١، صفحة ٥٦٤).

وبالرغم من عدم وجود آية في القرآن الكريم تضع تعليم الذكور على النساء بشكل مباشر أو غير مباشر، ولكن يعارض بعض المثقفين المسلمين تعليم المرأة من خلال تقديم حجة نموذجية لمسألة العفة والتواضع، لكن القرآن الكريم يؤكد أن الحياء أُمر به كل من المرأة والرجل .(Islam, 2016, p. 6)

وأقوى دليل يؤكد على حرص الإسلام على العلم للإنسان – رجلاً كان أم امـــرأة _ أن أول آية نزلت في القرآن الكريم كانت انبثاقه فجر النور والرحمة بقدر ما هي انطلاقـــة للعقـــل، وسعي وراء طلب العلم في شتى مجالاته حيث قال الله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَـــقَ خَلَـــقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) [سورة العلق، الآيـــة ١-٥]، وقال عز وجل: (الرَّحْمَنُ عَلَّمَ القُرْآنَ خَلَقَ الإِنسَانَ عَلَّمَهُ البَيَانَ) [سورة الـــرحمن، الآيـــة ١٠٤].

وتُواجه المرأة المسلمة بعض التحديات أو المشكلات أثناء تربية أبناءها، حيث إذا كانت المرأة بدون تعليم فكيف لها أن تربّي أبناءها على وحدانية الله، وتنمي شـــكره ومحبتـــه وخوفـــه ورجاءه لتقوية الإيمان والخضوع لمشيئة الله. أثناء تربية الأبناء، بدون معرفة المرأة وتعليمها، قد تنخفض هي وأطفالها إلى مستوى الجهل، ولهذا السبب يهتم الإسلام بشدة تعلـــيم المـــرأة (Abd Rashid, 2014, p. 3).

وقد تعددت النصوص من السنة النبوية في وجوب تعليم المرأة، فقد خـــصص النبـــي – صلى الله عليه وسلم – يومًا لتعليم النساء، فقد روى البخاري في صحيحه في كتاب العلـــم: عـــن أبي سعيد الخدري قال: قال النساء للنبي – صلى الله عليه وآلة وسلم – (غلبنـــا عليـــك الرجـــال فاجعل لنا يومًا من نفسك فوعدهن يومًا لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن فكان فيما قال لهن: ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجابًا من النار. فقالت امرأة واثنين فقال واثنين) (أبوبكر، ٢٠١١، ص ٥٦٥).

توضيح أهم التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في اتخاذ القرار:

لما كانت المرأة الركنَ الأساس في بناء المجتمع، وسرَ سعادته أو شقائه؛ لأنها نـــصف المجتمع، ووالدة النصف الثاني منه، وإذا صلحت صلح الجيل الناشئ، وإذا فسدت فـــسدَ، كانـــتْ بمثابة الأمة بأسرها، لذلك كانت المرأة –ولا زالت– الهدف الأساس من مؤامرات الغرب علـــى المجتمع الإسلامي، وطالها جانبٌ كبير من الحرب الأخلاقية، لأنَّ المرأة إذا قامت بواجباتها تجاه المجتمع الإسلامي، ووعيت رسالتها الحقيقية، صارت الصخرةً التي ستتحطم عليهـــا مـــؤامرات أعداء الإسلام، الذين أطلقوا شعار: «دمروا الإسلام، أبيدوا أهله»، وذلك إذا غيرتْ من الواقـــع، وربت جيلاً إيمانًا فريدًا؛ يتربى في أحضان العقيدة الربانية، ويحفظ القرآن ويتـــدبره. (عثمـــان، ٢٠١٧، ص ١٦)

ومن أهم المميزات التي منحها الإسلام للمرأة: «حرية الفكر»، إذ احترم استقلال المرأة فكريًا، واحترم علمها وبيعتها ووجهة نظرها، فيقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ) [سورة الممتحنة، آية ١٠] والآية تشير بجانب ما فيها من أحكام إلى ما كانت تستمتع به المرأة من استقلال فكري وكيان أدبي محترم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

قد أعطى القرآن الكريم المرأة حق إبداء الرأي والمشورة. فجاء الخطاب في النص القرآني بصيغة العموم أي يشمل الذكور والإناث كقوله تعالى: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) [سورة الشورى، آية ٣٨]

حيث أن عمومية الخطاب وردت في أحكام كثيرة مثل حكم الصيام في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (سورة البقرة، الآية ١٨٣)، ومن المواقف التي تم فيها مشورة المرأة في الأمور الحيوية الخاصة بالأمة الإسلامية، مشورة أم سلمى رضي الله عنها التي أخذ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، كذلك أخذ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه برأي المرأة القرشية عندما جمع المسلمين، وكان ذلك بمثابة مجلس الشورى، ليعرض عليهم أمر تحديد المهور، ومحاجة المرأة القرشية له دليل على أن في هذا المجلس كان يوجد نساء ورجال، وأخذه برأيها يوحى أن لها حق الجلوس في مجالس الشورى ولها حق إبداء الرأي (العرب، ٢٠١٥، ص ٢٦٥).

كذلك أشارت أم المؤمنين حفصة بنت عمر على أخيها عبد الله بعد طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد بأن يخبر أباه ما يقوله الناس بأنه لن يستخلف، وأخذ برأيها، وأخبره بذلك، كما أخذ برأيها عندما أشارت عليه بحضور يوم التحكيم قائله له: "أنه لا يجمل بك أن تتخلف عن صلح يصلح الله به بين أمة محمد، وأنت صهر رسول الله ج وبن عمر بن الخطاب (العرب، ٢٠١٥، ص ٢٦٦).

التعرف على التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في الزواج وتربية الأبناء:

أصبح العالم كالقرية الواحد؛ يستطيع الواحد أن يتجول أرجاءه بضغطة زر واحدة، وهو ما يعرف بـ «عصر التقنية، أو العولمة»، ورغم أبواب الخير التي فُتحت بهذه التقنية، والنفع الذي كثر لمن استثمر هذه التقنيات، وأحسن استخدامها، إلا إنه فتح -كذلك- أبوابًا من الشرور،

منها –على سبيل المثال– نشر ما كان يعد من أسرار البيوت أمام أعين الصغار والكبار، وهو ما صنعته التقنية والعولمة الشرسة (هادي، ٢٠٢٠).

تُواجه المرأة المتزوجة بعض المشكلات التي قد يؤثر بعضها عليها كثيـرًا لدرجـة أن تصبح يائسة ولدرجة تجعلها تتصرف بفظاظة تجاه الأمور التافهة، ومنها أن المرأة تتعـب مـن الأعمال المنزلية وقد تنزعج من الأطفال وقد يضايقها الآخرون من انتقاداتهم حيث قد تشارك في تنافس أو منافسة مع نساء آخرين وهي لا تعلم أي شيء عن هـذه المنافـسة (Bani, & Pate, 2015, p.105). وتخضع المرأة أيضاً مثل الرجل لتغييرات عاطفية، حيـث تـشعر بالـسعادة والغضب والحزن والذين يقومون بالتأثير عليها سواء بالإيجـاب أو الـسلب (Bani, & Pate, 2015, p.105). ولذا، يحث الإسلام الأزواج على استرضاء زوجاتهم المسلمات اللائي يعـانين او يُواجهن مشكلات في حياتهم الزوجية، ومواساتهم لأنهم شركائهم في الحياة الزوجيـة (Bani, & Pate, 2015, p.105).

فكما أكدت بعض الدراسات أن ٦٦% من النساء أكدن أن الزواج أصبح معقدًا بالنـسبة للمرأة العصرية. ووصفت الدراسة ذلك بأنه حقيقة؛ فالزواج سابقًا كان أسهل بكثير مـن الوقـت الحالي، وهذا يؤدي في كثير من الأحيان إلى فوات قطار الزواج عليها (موقع الخبر، ٢٠١٨).

كما أنَّ هناك مجتمعات –قديمًا– لم تكن لتقبل بقدوم المواليد إذا كنَّ إناثًا، لكـن القـوانين اليـوم صارت تعاقبُ كلَّ متذمرٍ بقدوم المرأة، بل صارت هناك عائلات تميل إلى قدوم المواليد الإناث، اعتقادًا بأنَّ الأنثى لا تجلبُ مشاكل مثل التي يسببها الابن للأسرة

وإنه لحلمٌ يراود كل أم مسلمة تملّك الإيمان شغاف قلبها، وتربع حب الله تعـالى وحـب رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم على حنايا نفسها، أن ترى ابنها وقد سلك سبل الرشاد، بعيـداً عن متاهات الانحراف، يراقب الله في حركاته وسكناته، أن تجد فلذة كبدها بطلاً يعيد أمجاد أمته، فأمنية كل أم مسلمة، أن يكون ابنها علماً من أعلام الإسلام، يتمثل أمر الله تعالى في أمور حياته كلها (درويش، ٢٠١٦).

فقد أعطى الإسلام الأم الفرصة في مناقشة الصغار وسماع آرائهـم وتقـدير أعمـالهم الناجحة دون ضجر، ولا ننسى الأثر الطيب في توجيه الصغار وتشجيعهم، حيث تقوم الأم بالدور الرئيسي في رعاية أبنائها في جميع الأمور المتعلّقة باحتياجاتهم الماديـة والعاطفيـة والمعنويـة (مجموعة كتاب، ٢٠٢٠).

لقد كرَّم الإسلام المرأة، ومنحها جميع حقوقها، ولم يفرق بينها وبين الرجل في العبادات، أو التكليفات، أو الثواب والعقاب؛ فقد جعل الإسلام أصل التكليفات الشريعة: المساواة بين الرجل والمرأة، وعدم التفرقة بينهما. وجاء الاختلاف بينهما في الدور والوظيفة التي تختلف باختلاف الطبيعة الجسمانية والنفسية، وتغاير الإمكانات الفطرية. وقد جعلَ الإسلام طلب العلم فريضةً على المرأة كما هو فريضة على الرجل، إذ قال صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» (صحيح ابن ماجة)، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم المرأة أن تتعلم لتضبط سلوكها، وتصحح عقيدتها، وتقف عند حدود الله، وتعرف حقوقها وواجباتها. (جلبط، ٢٠٠٩، ص ٥٦).

وقد كرَّم الإسلام المرأة في جميع حالاتها؛ فكرمها أُمًّا، ووصى بنها وصيةً مقترنةً بأصل الدين (التوحيد)، وبين أنَّ عقوقها مقرون بالشرك والإفساد في الأرض قال تعالى (وإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) ووَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وهْنًا عَلَى وهْنٍ وفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي ولِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ المَصِيرُ)) (لقمان الآية ١٣-١٤)، ووضح واجباتها -باعتبارها أمًّا- نحو أبنائها، وأهمية تربيتها لأبنائها وتقويمهم ليصبحوا قادة الغد.

وكرَّمها باعتبارها بنتًا، وجعل جزاء إحسان الآباء إلى بناتهم، وحسن تربيتهن، ومراعاة حقوقهن: «الجنة»؛ فقد روى ابن عباس عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه قال «ما من رجل تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة» (صحيح ابن ماجة)، وهذا بخلاف ما نراه من النظم الوضعية، التي يظهر فيها تبرؤ الأب من ابنته وقت بلوغها سن الثامنة عشرة أو أقل، لتبحث عن مسكن لها مما ينال من كرامتها!

وكرمها باعتبارها زوجةً، وجعلها أفضل كنز للرجل في الدنيا؛ قال صلى الله عليه وسلم: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة» (رواه مسلم)، وأقرَّ حقوقها جميعًا، وجعل تلك الحقوق شرطًا من شروط صحة عقد الزواج، فأوجب الصداق على الرجل، والنفقة وتوفير المأكل والملبس والمسكن والعلاج تعالى (لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ومَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ مَا آتَاهَا) (سورة الطلاق: الآية ٧)، وجعلها معاشرتها بالمعروف ولين

الجانب معها، وطيب الكلام لها من حسن الأخلاف، قال صلى الله عليه وسلم: «إن من أكمل المؤمنين ايماناً أحسنهم أخلاقاً وألطفهم بأهله» (رواه الترمذي).

وقد قدم عبد الرحمن (٢٠٠٤، ص٥٨) عدد من القواعد والخطوات الإجرائية للتأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية والتربوية والتي يمكن اسقاطها على منهجية التأصيل التربوي الإسلامي للمرأة المسلمة، والمتمثلة في الآتي:

١- جمع النصوص الإسلامية المتعلقة بالمرأة من القرآن والسنة.

٢- فهم النصوص فهماً صحيحاً، والتأكد من معرفة دلالة النصوص بالعودة إلى المراجع الأصلية في تفاسير القرآن وشروح الحديث.

٣- الإلمام بمصادر المعرفة الإسلامية الأخرى، والرجوع إلى التراث الإسلامي وآراء العلماء المسلمين في موضوع التأصيل التربوي للمرأة.

٤- الاستفادة من التطبيق التربوي في عصر النبوة.

٥- الاستفادة مما صول إليه العلم في الغرب في المجال التربوي بشرط عدم إغفال الاختلاف المنهجي في تناول موضوع المرأة.

٦- الاجتهاد التربوي في تنزيل ذلك كله على الواقع المعاش للمرأة.

الخلاصة:

لقد حاولت الباحثة في هذا البحث أن تقدم مفهوما للتأصيل الإسلامي التربوي للمرأة المسلمة في ضوء التعريف بمفهوم التأصيل الإسلامي لغة واصطلاحا، فضلاً عن التعريف بالمرأة ومكانتها في الحضارات القديمة وفي الإسلام، مع توضيح أهم العقبات والتي واجهتها في حياتها سواء في العمل أو التعليم أو اتخاذ القرار أو في الأسرة وتربية أبنائها، وتوضيح الحلول وكيف جاء القرآن الكريم والسنة النبوية لدعم ومساندة المرأة في كل تلك العقبات وانصفها ونصرها، ثم تناول منهجية التأصيل الإسلامي التربوي بشكل عام للمرأة المسلمة، التي تهدف إلى إزاحة بعض العقبات من طريق حركة التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية بشكل عام وللمرأة المسلمة بشكل خاص، فإذا تم الاتفاق حول الطبيعة الأساسية لعلمية التأصيل في صورتها الصحيحة ثم تم التعرف على الموقع المحدد الذي يشغله كل مدخل من المداخل المتعلقة بعملية التأصيل فلا شك أن هذا يعطي دفعة لحركة التأصيل التربوي الإسلامي للمرأة المسلمة في الاتجاه الصحيح.

نتائج وتوصيات الدراسة:

أولاً: النتائج:

- أن هناك تفاوتا في صياغة معايير التأصيل الإسلامي لدى المهتمين بالتأصيل الإسلامي للعلوم التربوية.
- هناك غياب للدراسات البينية التي قد تُسهم بشكل أكبر في تصحيح منهجية التأصيل الإسلامي للعلوم.
- دعا الإسلامُ إلى حفظ حقوق المرأة، واحترام ذاتها، وحسن معاملتها، ونهى عن ظلمها.
- كرَّم الإسلام المرأة تكريمًا واضحًا، ووضعها في مكانتها المستحقة، وأقرَّ حقوقها التي سلبت منها في حضارات مختلفة، ووصلتْ المرأة –في ظلِّ الإسلام– إلى مكانة لم تصل إليها كثير من النساء في الغرب حتى اليوم.
- اهتمت الشريعةُ الإسلامية بالمحافظة على الحياة الأسرية والزوجية، وجعلتها أساس بناء الأمم.
- كرَّم الإسلامُ المرأة، وقضى على كلِّ ما ينقص من كرامتها، مما كان سائدًا –قبل الإسلام – من وأد البنات وغيره، ورفع مكانتها، وأعلى شأنها، وهو ما نادت به بعض القوانين الوضعية الآن.
- نالت المرأة –في ظلِّ الإسلام– حقوقها الإنسانية والاجتماعية بصورة لم تعرفها قبل الإسلام.
- أن التأصيل الإسلامي للمفاهيم التربوية للمرأة المسلمة يتمثل في الاعتماد على مصادر التربية الإسلامية، والالتزام بقواعد الاستنباط والاستدلال في المنهجية الإسلامية.

ثانيًا: التوصيات:

- بناء خارطة بحثية لتحقيق التكامل البحثي بين تخصص أصول التربية والتخصصات الأخرى.
- تدريب الباحثين من طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية على مهارات التأصيل الإسلامي للمفاهيم التربوية في ضوء معايير التأصيل الإسلامي للمفاهيم.
- إعادة صياغة الموضوعات التربوية بمنظور إسلامي.
- إجراء البحوث التربوية –النظرية والميدانية والتجريبية– بمنظور إسلامي، مما يسهم في غضافة معارف علمية من هذا المنطلق.

- تشجيع دور المنظمات المعنية بوضع المرأة المسلمة مثل: «اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل»، التي دعا إليها المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة وغيرها من اللجان والإدارات المختصة بالمرأة في إطار جامعة الدول العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي أو رابطة العالم الإسلامي.

في ضوء تناول موضوع التأصيل الإسلامي التربوي للمرأة المسلمة تقترح الباحثة الموضوعات الآتية للبحث والدراسة:

– دراسة تحليلية مقارنة للدراسات التأصيلية في العلوم التربوية في ضوء التأصيل الإسلامي للتربية.

– الجهود التربوية في مجال التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية: دراسة تقويمية.

المراجع باللغة العربية:

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (١٩٨٨). *لسان العرب*. لبنان: دار صادر.

أبو بكر، مريم بنت محمد. (٢٠١١). أهلية المرأة وأثرها في الحقوقو والواجبات. *مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ٧*(٢٤)، ٥٦٤.

أسلم، محمد. (٢٠١٣). المرأة في الإسلام. *صوت الأمة، ٤٥*(٢)، ٢٥.

البشير، أحمد الصادق. (٢٠١١). *المرتكزات الاسلامية الأساسية لدى المرأة في التنمية الإدارية*. المنظمة الادارية للتنمية الادارية ومعهد الإدارة العامة.

البنا، جمال. (١٩٩٨). *المرأة المسلمة بين تحرير القرآن وتقييد الفقهاء*. القاهرة: دار الفكر الإسلامي.

جلبط، لبنة أحمد. (٢٠٠٩). مكانة المرأة في الإسلام. *مجلة الوعي الإسلامي*، ٤٦(٥٢٥)، ٥٦.

الحارثي، فهد. (٢٠٢٠). معايير التاصيل الإسلامي لمفاهيم التربية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*،١٤ (١)، ص١٣٤.

الحمادي، سميرة عبود. (١٩٩٨). *المرآة ومكانتها في القرآن* [رسالة ماجستير]. جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا .

حمرون، ضيف الله غيضان. (٢٠١٢). التأصيل والتوجيه الإسلامي لعلم الإدارة ونظرياته في الجامعات السعودسة: تصور مقترح لتوجيهه إسلاميا. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود*، (٢٣)، ٤٠.

درويش، خولة عبد القادر. (٢٠١٦). *دور المرأة المسلمة في تنشئة الجيل الصالح*. من: https://ar.islamway.net/articl.

باحارث، دنان حسن. (٢٠٠٧). *أسس التربية العقلية للفتاة المسلمة*. بيروت- الأردن.

عبد السلام، طارق الصادق (٢٠٢٠). *التأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية*. من: https://sites.google.com/site/socioalger1/drasat-aslamyte?tmpl=%2Fsystem%2Fapp%2Ftemplates%2Fprint%2F&showPrintDialog=1. دراسات اسلامية.

عبد العزيز، أسماء فتحي. (٢٠١٦). *قضية المساواة بين الرجل والمرأة بين التحديات المعاصرة والمنظور القرآني*. المؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة (مج٤). جامعة الملك خالد، كلية الشريعة وأصول الدين.

عثمان، إسماعيل صديق. (٢٠١٧). المرأة تحت مضلة الإسلام: مكانتها وصون حقوقها. *مجلة جيل حقوق الإنسان*، (١٧)، ١٢.

العرب، عزة ياقوت. (٢٠١٥). التربية وبعض قضايا المرأة في كل من التشريع الإسلامي وبعض المواثيق الدولية. *دراسات في التعليم الجامعي*، (٢٩)، ٢٦٥.

العلواني، رقية طه جابر. (٢٠٠٣). *أثر العرف في فهم النصوص (قضايا المرأة نموذجا)*. دمشق: دار الفكر المعاصر.

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). معجم *اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: دار عالم الكتب.

مجموعةكتاب. (٢٠٢٠). *دور المرأة في المجتمع والأسرة*. من: https://sotor.com/.

محمد، فتح الرحمن أحمد. (٢٠١٣). *تأصيل الفكر الإسلامي المعاصر في ظل دعاوى التجديد والتطور* في الفترة من ١٩١٦ حتى ٢٠٠١م. أطروحة (دكتوراه) جامعة أم درمان الاسلامية. كلية الدعوة الإسلامية .

ملتقى المرأة العربية. (٢٠٢٠). *المشاكل التى تواجه المرأة العاملة*. من: https://ar.arabwomanmag.com/.

منصور، سها عبد المنعم. (٢٠١٧). مكانة المرأة عند الإمام محمد متولي الشعراوي وأثرها في الفكر المعاصر. *مجلة كلية دار العلوم*، (٩٩)، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.

موقع الخبر. (٢٠١٨). *مشاكل تواجه المرأة العصرية*. من: https://www.elkhabar.com/press/article/136276/6-.

نادر، مثنى أمين. (٢٠٠٠). *الأراء الفكرية للحركة الأنثوية: دراسة نقدية من وجهة نظر إسلامية* [أطروحة ماجستير]. جامعة أم درمان الاسلامية، كلية أصول الدين .

هـــــادي، وضـــــاح. (٢٠٢٠). *التربيـــــة فـــــي زمـــــن التحـــــديات*. مـــــن: http://www.saaid.net/Doat/wadah/27.htm.

الوشمي، عبد الله. (٢٠٠٩). *فتنة القول بتعليم البنات في المملكة العربية السعودية: مقاربة دينيـــة وسياسية واجتماعية*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

المراجع مترجمة للغة الإنجليزية:

Ababaharth, D. (2007). *The foundations of mental education for the Muslim girl*. Beirut- Jordan.

Abdel Salam, T. (2020). *Islamic rooting for the social sciences*. From: https://sites.google.com/site/socioalger1/drasat-aslamyte?tmpl=%2Fsystem%2Fapp%2Ftemplates%2Fprint%2F&showPrintDialog=1. Islamic studies.

Abdulaziz, A. (2016). *The issue of equality between men and women between contemporary challenges and the Quranic perspective*. The First International Quranic Conference: Employing Quranic Studies in Treating Contemporary Problems (Volume 4), King Khalid University, Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion.

Abu Bakr, M. (2011). The eligibility of women and its impact on rights and duties. *Journal of the Center for Research and Islamic Studies*, *7* (24), 564.

Al Hammadi, S. (1998). *The mirror and its place in the Qur'an*. [Master's Thesis]. Omdurman Islamic University, Graduate School.

Al-Alwani, R. (2003). *The impact of custom on understanding texts (women's issues as a model)*. Damascus: House of Contemporary Thought.

Al-Arab, A. (2015). Education and some women's issues in Islamic legislation and some international conventions. *Studies in University Education*, (29), 265.

Al-Banna, J. (1998). *Muslim women between editing the Qur'an and restricting jurists*. Cairo: House of Islamic Thought.

Al-Bashir, A. (2011). *The basic Islamic pillars of women in administrative development*. The Administrative Organization for Administrative Development and the Institute of Public Administration.

Al-Harthy, F. (2020, January). Islamic rooting standards for the concepts of education. *Journal of Educational and Psychological Studies, 14* (1), 134.

Al-Khobar website. (2018). *Problems facing modern women*. From: https://www.elkhabar.com/press/article/136276/6-.

Al-Washmi, A. (2009). *The Sedition of Girls' Education in the Kingdom of Saudi Arabia: A Religious, Political and Social Approach*. Casablanca: Arab Cultural Center.

Arab Women Forum. (2020). Problems facing working women. From: https://ar.arabwomanmag.com/.

Aslam, M. (2013). women in Islam. *Sawt al-Umma*, 45 (2), 25.

Book group. (2020). *The role of women in society and the family*. From: https://sotor.com/.

Darwish, K. (2016). The role of Muslim women in raising the righteous generation. From: https://ar.islamway.net/articl.

Galbat, L. (2009). The status of women in Islam. *Islamic Awareness Magazine, 46* (525), 56.

Hadi, W. (2020). *Education in a time of challenges*. From: http://www.saaid.net/Doat/wadah/27.htm.

Hamroun, g. (2012). Rooting and Islamic guidance for management science and its theories in Saudi universities: a proposed conception of Islamic guidance. *Journal of Imam Muhammad bin Saud University*, (23), 40.

Ibn Manzur, A. (1988). *Arabes Tong*. Lebanon: Dar Sader.

Mansour, S. (2017). The Status of Women at Imam Muhammad Metwally Al-Shaarawy and its Impact on Contemporary Thought. *Journal of the Faculty of Dar Al Uloom*, (99), Cairo University, College of Dar Al Uloom.

Muhammad, F. (2013). *Rooting Contemporary Islamic Thought in the Light of Claims of Renewal and Development in the Period from 1916 to 2001 AD* [Thesis PhD]. Omdurman Islamic University, College of Islamic Dawah.

Nader, M. (2000). *The intellectual opinions of the feminine movement: a critical study from an Islamic point of view* [Master's Thesis]. Omdurman Islamic University. Faculty of Fundamentals of Religion.

Omar, A. (2008). *Contemporary Arabic Dictionary*. Cairo: Dar Alam Al-Kutub.

Othman, I. (2017). Women under the deception of Islam: their status and the preservation of their rights. *Human Rights Generation Magazine*, (17), 12.

المراجع الأجنبية

Abd Rashid, A. (2010). Islamic Paradigms for Women's Education and their Roles to Bring up Tawhidic Ummah (Believed Nation). *Asian Journal of Management Sciences & Education, 3* (2), 1 – 9.

Ahmed, S., & Gorey, K. M. (2021). Employment Discrimination Faced By Muslim Women Wearing the Hijab: Exploratory Meta-Analysis. *Journal of Ethnic & Cultural Diversity in Social Work*, 1 – 9.

Almaki, S. H., Silong, A., Idris, K., & What, N. (2016). Challenges Faced Muslim Women Leaders in Higher Education. *Journal of Educational and Social Research, 6* (3), 75 – 86.

Bani, L. M., & Pate, H. A. (2015). The role of Spouses under Islamic Family Law. *International Affairs and Global Strategy, 37*, 104 – 111.

Ishiaku, S. (2014). *Contemporary Challenges of Muslims on the Status and Rights of Women in Islam*. Proceeding of the International Conference on Arabic Studies and Islamic Civilizations, 1 – 8.

Islam, M. S. (2016). Importance of Girls' Education as Right: A Legal Study from Islamic Approach. *Bijing Law Review, 7*, 1 – 11.